

برنامج إنماء الحس المقاولاتي

التربية على الاختيار وبناء المشاريع

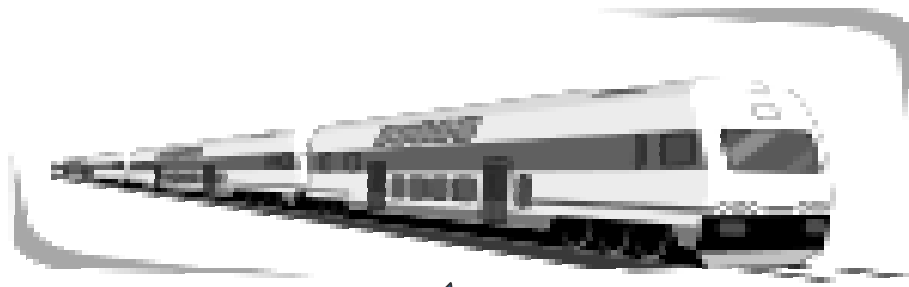
مجموعة تمارين تطبيقية

من تأطير محمد بنكروم ونعيمة المدكوري

ملف المنشط

السنة الثانية

تشكل هذه الوثيقة ثمرة من ثمرات التعاون بين وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي بالمملكة المغربية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، ضمن مشروع ألف (ALEF).
إن الآراء المنشورة بهذه الوثيقة لا تعبر بالضرورة عن أفكار الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو الحكومة الأمريكية



أجمل نجاح...
هو الذي نتقاسمه

تشكل هذه الوثيقة ثمرة من ثمرات التعاون بين وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي بالمملكة المغربية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، ضمن مشروع ألف (ALEF).
إن الآراء المنشورة بهذه الوثيقة لا تعبر بالضرورة عن أفكار الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو الحكومة الأمريكية.

تقديم

إن برنامج إنماء الحس المقاولاتي (PDEE) أو التربية على الاختيار وبناء المشاريع، هو برنامج موجه بالأساس لتلاميذ إعداديات القطاع العمومي للتربية الوطنية. وهو يربط بين التوجيه المدرسي والمهني وعالم المقاول لمساعدة الشباب على اكتساب المؤهلات التي ستمكنهم من مساهمة التطورات التي يشهدها المجتمع، إذ يعتمد هذا البرنامج على أسلوب تربوي يجعل التلميذ يساهم بدوره في عملية التكوين الشخصي باعتباره عنصرا نشيطا وفعالا داخل فضاء يثير اهتماماته ويحفزه على المساهمة والمشاركة. انطلاقا من تجربته الشخصية، يتعلم التلميذ كيف يتعامل مع المشكلات ويحلها، ويتمرس على إعداد المشاريع والبحث عن الوسائل اللازمة لتحقيقها. وهكذا، يمتلك رصيذا من الكفايات، يعتمد عليها في مختلف مراحل حياته لإجراء اختيارات مهنية أو لاتخاذ قرارات في حياته العامة تكون صائبة وناجعة.

لقد عرف برنامج مستوى السنة الأولى تجربة أولية خلال الموسم الدراسي 2006/2007، أدت إلى احتكاك المعنيين (تلاميذ ومنشطين) بأنشطة جديدة. ويمكن القول إن مساهمة معظم المنشطين لم تقتصر على تنفيذ البرنامج وتطبيقه، حيث أتيحت لهم فرصة نقده وتعديله وإغنائه بتمارين جديدة. وخلال السنة الدراسية الحالية (2007.2008) تواصلت التجربة باعتماد المنهجية نفسها بالنسبة لبرنامج السنة الثانية الذي يعتبر تكملة لبرنامج السنة الأولى والذي ينقسم إلى جزئين:

- يتضمن الجزء الأول عدة تمارين تستشف مرجعيتها من الإطار النظري الذي يقترح أربعة مراحل للوصول إلى ما سميناه النضج المهني في إطار المشروع الشخصي للتلميذ، وهي: الاستكشاف، البلورة، التخصيص والإنجاز. وترتكز تمارين هذا الجزء على مرحلتين: البلورة والتخصيص.
- أما الجزء الثاني فيتطرق إلى مجموعة من التمارين تتعلق بمشروع إنشاء مقاول خاصة بكل قسم، يتمرس التلاميذ من خلالها على المراحل الأربعة المذكورة أعلاه ويصقلون في نفس الوقت مواقفهم ومهاراتهم المقاولاتية التي تساعد على توسيع اختياراتهم المهنية وإعداد وإنجاز مشروعهم الشخصي.

وتجدر الإشارة إلى أن التربية، في إطار هذا البرنامج، تأخذ معناها في آفاق المصير الشخصي للتلميذ. إذ لا يعرف التلميذ ليعرف فقط، بل كذلك ليختار؛ ولا يتعلم ليتعلم فقط، بل ليعيش في ظروف أحسن. إنه بالتأكيد برنامج ليس كباقي البرامج.
حظ سعيد !

مديرة مكون التربية الأساسية
عزيزة الشباني حماموشي

مدير مشروع ألف
جوشوا ماسكين
Joshua Muskin

سنتمبر 2008

1. المجموعة بدل العناصر

وضع الإشكالية

تنطلق بالنسبة للتلاميذ المرحلة الثانية الأهم في مسار اختيارهم المهني. خلال السنة الأولى من التعليم الإعدادي اكتسب التلاميذ مجموعة من المهارات والمواقف الشخصية مرتبطة بمرحلة الاكتشاف إلى جانب توفير مجموعة من المعلومات المختلفة. يجب عليهم الآن ترتيب هذه المعلومات وتنظيمها كي تصبح فعلا مفيدة ويمكن استغلالها.

بفضل هذا التنظيم يتمكن التلاميذ من القيام بهيكلية المعلومات والتمييز بين ما هو أساسي وما هو ثانوي للوصول في النهاية إلى تكوين أفكار عامة.

هكذا يفهم التلاميذ أنه من الأفضل تكوين معلومات مجمعة عوض التوفر على معلومات كثيرة ومجزأة.

الهدف

إدراك أهمية الاعتماد على المعلومات المصنفة و المنظمة والمجمعة عوض المعلومات المتفرقة والمشتتة.

توجيه الموضوع

انطلاقا من التجربة التي خاضها التلاميذ خلال السنة الأولى من "برنامج إنماء الحس المقاولاتي" وإضافة إلى الوعي الذي تكون لديهم بقدراتهم الذاتية لتوجيه حياتهم، سيواجه التلاميذ في بداية السنة نوعا من الحيرة والتنافر المعرفي لحسم الاختيار بين مختلف الخيارات والمعلومات التي تراكمت لديهم منذ سنة. هذه الحيرة تتطلب ترتيب المعلومات قصد التأكد من فاعليتها.

بالاعتماد على تمرين يختبر قدرة التلاميذ على التمييز بين العنصر والمجموعة، يخلق المنشط الظروف الملائمة التي تساعد على اكتشاف المزايا الهائلة لتجميع المعلومات. ويركز هذا الموضوع على تشجيعهم على إقامة مجموعات.

ما يهم المنشط أكثر هو

- أن يتخذ موقفا مساندا للتلاميذ عندما تخيم الحيرة حول المعلومات المتوفرة لديهم.
- أن يكون حذرا ويقظا ويتأكد أن التلاميذ يفهمون جيدا أنهم ينتقلون إلى مرحلة ثانية من اختياراتهم المهنية.

ما يهم التلميذ أكثر هو

- الاقتناع بأنه من الصعب ضبط المعلومات المشتتة والمجزأة.
- أنه بفضل تجميع المعلومات ودمجها سوف يحصل على نظرة شاملة لكل هذه المعلومات

تدرج الحصة

◀ تمهيد

التذكير بأهم المعارف الملقنة خلال مرحلة الاستكشاف في السنة الأولى، إذ حصل التلاميذ طيلة هذه الفترة على معلومات وافرة حول شخصيتهم ومحيطهم المدرسي والمهني.

يسمح للتلاميذ بالتعبير عن مشاعرهم تجاه هذا الركاب من المعلومات.

يكتفي المنشط ببعض الارتسامات قبل الانتقال إلى طرح الأسئلة.

◀ الأسئلة

يسأل التلاميذ عما إذا كانت هذه العناصر المبعثرة والمتباينة تخلق عندهم إحساسا بالفوضى والغموض. وما هي الطريقة لتنظيمها، وهل بالإمكان التوصل إلى فكرة عامة عن الموضوع

هذه الأسئلة تحاول أن تبين للتلاميذ الصعوبة التي يواجهونها لتنظيم هذه العناصر. هذه الحالة من الحيرة والغموض من شأنها أن تدفع التلاميذ إلى بذل مزيد من الجهد لإيجاد الحلول الملائمة، ثم على المنشط أن يخفف من حدة الارتباك الحاصل ويعلن بوضوح عن هدف اللقاء.

إعلان الهدف من اللقاء : توضيح أهمية الاعتماد على المعلومات المجمعة عوض المعلومات الكثيرة والمتفرقة.
أوضح صورة لتحديد الهدف بدقة هي المقارنة بين من يتجه نظره إلى الغابة والآخر الذي تتجه نظره نحو الشجرة.

◀ المرحلة الأولى

دعوة التلاميذ لتفحص "الأشكال الهندسية" الموجودة بملفهم تحت عنوان "من التشتت إلى التنظيم"

في مرحلة أولى يطلب من التلاميذ تمعن الأدوات وتحليلها : ماذا يرون ؟ ماذا يجدون ؟ وما هي مختلف المميزات التي يلاحظون ؟
معرفة آراء التلاميذ وارتساماتهم حول هذه التجمعات.

على المنشط ألا يحصر فرضيات الحلول لتفادي الاعتقاد بأن هناك نموذجا واحدا للتجميع. إذ يبقى كل نموذج في حد ذاته مجرد طريقة معينة للتصنيف.

◀ المرحلة الثانية

المرور إلى التمرين : "المجموعات : حلول ممكنة" مع التحسيس بأهمية إحداث مجموعات من المهن.
أمام كثافة عدد المهن يمكن الاقتصار على العشرات من المجموعات المهنية.

« المرحلة الثالثة

تكوين ست فرق داخل القسم. اعتمادا على التمرين : "العناصر أو المجموعات" يطلب من هذه الفرق أن تبين ما إذا كانت الأفكار والمناقشات المقدمة تركز على المجموعات أو على العناصر. وعلى كل فرقة أن تحدد بخصوص أية فكرة معينة، ماذا كانت تعني العناصر أو المجموعة.

ثم يطلب من كل فرقة أن تعرض وجهة نظرها.

يستغل المنشط هذه الفرصة لإغناء كل وجهة نظر وتوضيحها.

-يطلب من التلاميذ وضع علامة على الموضوع الذي يولونه اهتماما أكثر في "مزايا الاعتماد على المجموعات"

بعض التلاميذ قد يجدون أنفسهم في حاجة للدفاع عن اختياراتهم. إذا كان التلاميذ قد فهموا جيدا مزايا الاعتماد على المجموعات فإنه من المفترض أن تكون تعبيراتهم مطابقة لنصوص الفقرة : "مزايا الاعتماد على المجموعات" وهناك طريقة أخرى للعمل تتمثل في الحصول على التعابير العفوية للتلاميذ ومقارنة محتواها مع النصوص التي قد تتوافق مع أفكارهم.

حلول الأنشطة:

العناصر أو المجموعات:

أجوبة خاصة: 2-3 6 7-10 12

مزايا الاعتماد على المجموعات:

أجوبة شخصية تتعلق بميولات التلاميذ

2. مجموعات مفيدة

الإشكالية

يستأنس التلاميذ تدريجيا بضرورة التصنيف ويدركون جيدا مزايا معالجة المعلومات على أساس التجميع.

خلال هذا الموضوع، يُدعى التلاميذ لاكتشاف عالم المهن انطلاقا من قواعد مختلفة للتجميع. بالإضافة إلى ذلك يتعرفون على ثلاث مجموعات مفيدة (المعطيات، الأشخاص، الأشياء). بصفة عامة، سيصبحون قادرين على تمييز عدد كبير من المهن باعتماد المعايير الثلاثة الأساسية. ما هي المهن التي يستدعي إنجازها بالأساس التعامل مع الأشخاص؟ ومن جانب آخر، ما هي المهن التي ترتبط أكثر بالمعطيات والأشياء؟

هذا التصور الجديد الشامل لعالم المهن سيمنحهم الرغبة والمتعة لاستكشاف ميولهم الشخصي وإدراكه وتفضيلهم لإحدى هذه الأصناف الثلاثة الكبرى من المهن.

الهدف النهائي

يهدف النشاط التربوي إلى تمرين التلاميذ على ترتيب وتصنيف الأنشطة المهنية على أساس عدة قواعد للتجميع وتحديد اختيارهم إزاء إحداها.

ما يهم المنشط أكثر هو

- منح التلاميذ الوقت الكافي ليختبروا بأنفسهم وبطريقتهم إجراء التصنيف.
- إعطاء التلاميذ السند اللازم للوصول إلى الهدف وذلك بإعطائهم التوضيحات والشروحات الكافية.

ما يهم التلميذ أكثر

هو أن يفهم جيدا مختلف القواعد التي تمكنه من إجراء التجميعات.

تمهيد

◀ تمهيد وتذكير

- التذكير بأساليب التصنيف التي مكنت حتى الآن القيام بعدة مجموعات.
- يطلب من التلاميذ تحديد عدد قواعد تصنيف المهن الذي بإمكانهم استعماله حتى الآن.
- ليس الأهم هنا هو كثرة عدد القواعد بل مدى تمكن التلاميذ وضمهم لطريقة التصنيف.

◀ التساؤل

يسأل التلاميذ عما إذا كانوا يعتقدون أنهم جربوا كل قواعد التجميع الممكنة.

◀ الإعلان عن هدف اللقاء :

القدرة على تصنيف الأنشطة المهنية على أساس عدة قواعد للتجميع، وتمييز المجموعة التي يفضلها التلميذ.

التجربة

◀ المرحلة الأولى

- دعوة التلاميذ للقيام بالنشاط: "قواعد للتجميع"، وإضافة مجموعة من المهن، مقترحة من قبلهم، لا تقل عددا عن تلك المسجلة في ملفهم.
- إضافة بعض المهن المقترحة من قبل التلاميذ من شأنها أن تحفزهم، وتشجعهم أكثر على هذا العمل.
- توزيع إلى التلاميذ على مجموعات ومنحهم حرية تصنيف المهن على أساس قواعد متعددة، ومختلفة.
- تقاسم القواعد التي توصلت إليها كل فرقة.

يسجل المنشط على السبورة كل القواعد المقترحة من قبل التلاميذ. ويهدف ذلك إلى فتح المجال أمامهم للتعرف على مختلف القواعد، مما سيعطي بعض الملامح عن تصوراتهم الشخصية. وفي هذا الاتجاه، ليس هناك قواعد جيدة وأخرى غير جيدة، بل هناك فقط طرق شخصية لتنظيم المعطيات وترتيبها.

◀ المرحلة الثانية :

مقارنة إنتاجات التلاميذ مع قائمة قواعد التجميع المشار إليها في الملف.

وتكون هذه الطريقة مفيدة لإدخال أشكال عملية لقواعد التجميع المتعددة حتى يفتح لهم المجال أمام عدد كبير وملئم من الحالات التي من الممكن أن تلائمهم.

◀ المرحلة الثالثة :

إخبار التلاميذ أن أمامهم فرصة للتعرف والإطلاع على قاعدة للتجميع يعتمد عليها كثيرا عدد كبير من مهني التوجيه وهي التي تصنف المهن إلى ثلاثة أصناف رئيسية: **المعطيات و الأشخاص والأشياء**. تتميز هذه القاعدة بكونها تعتمد في آن واحد على أدوات العمل وعدة أساليب قد تتطابق مع أنماط العمل التي قد نفضلها.

النتيجة

- القيام بمراجعة كل القضايا والمسائل التي تتعلق "بالمعطيات" و "الأشخاص" و "الأشياء" والتي من شأنها أن تعطي توضيحا خاصا يفيد عملية التوجيه.
- دعوة التلاميذ لإبداء آرائهم حول هذه القواعد الثلاث وتحديد، من بين جميع قواعد التجميع المشار إليها في هذا التمرين، تلك التي تبدو لهم أكثر إفادة ("ميولي والمجموعة المفيدة بالنسبة لي").
- تقاسم وتبادل الآراء بين كافة التلاميذ بشأن كل المكتسبات والتعلمات التي أحرزوها خلال هذا النشاط.

3. الأسباب التي تجعلني أحب مهنة ما

الإشكالية:

موضوع التحفيز والرضا عن العمل شيء جد معقد. فما هي في الواقع الظروف الأساسية التي قد تحفز الفرد للعمل وتجعله يشعر بنوع من الرضا والارتياح لمزاولة هذا العمل ؟
معرفة الدوافع الشخصية يشكل في حد ذاته خطوة مهمة للتوصل إلى اختيار مهني ملائم ومناسب. لكن توجد هناك ظروف أخرى، وحاجة لتعميق المعرفة الذاتية، وفهم المحيط الذي **ننمو** داخله. كل هذه المعطيات تؤهلنا لإجراء الاختيار المناسب.

يسعى هذا العمل إلى توجيه اهتمامات وميولات التلاميذ نحو مجموعات معينة من المهن. الشيء الذي سيمكنهم من اكتشاف الدوافع الداخلية القارة التي تجعلهم يختارون بعض المهن دون أخرى.

التعرف على العوامل التي تدفعهم لتفضيل بعض المهن يشكل مرحلة هامة في تحديد نوع الاحتراف الذي يطمحون له المحيط المهني والذي يريدون أن ينشطوا داخله.

الهدف النهائي

يهدف العمل التربوي إلى حمل التلاميذ على اكتشاف العوامل التي تحدد اختياراتهم لبعض المهن.

توجيه الموضوع

زيادة على تحديد الحاجات والاختيارات، يجب أن يكون التلاميذ قادرين على كشف العوامل التي تكمن وراء هذه الحاجات وهذه الاختيارات.

إنه عمل نفسي يستدعي جوانب ذاتية وعاطفية وذلك بدفع التلاميذ إلى اكتشاف ذواتهم وبالتالي إلى فهم الدوافع الداخلية وراء هذا الاختيار أو ذاك.
إن المنهج الاستنباطي الذي ينظمه هذا الموضوع سيساعد التلاميذ على اكتشاف العناصر الخفية والأساسية التي تنبني عليها شخصيتهم والتي تؤدي دورا هاما في تحديد الاختيار المهني في المستقبل.

ما يهم المنشط

- خلق جو حميمي داخل القسم يشجع التلاميذ على الإفصاح عن مشاعرهم الداخلية والتعبير عن خواطرهم العميقة.
- الحرص على عدم التأثير في مجرى الأجوبة ومنحهم فضاء يوفر لهم كل الظروف الملائمة للاستفادة من هذا العمل على أحسن وجه.

ما يهم التلميذ

- إن الإفصاح عن أعماق الشخصية قد يظهر على السطح بعض الجوانب ربما تكون جد حميمية ويصبح الجهر بها غير لائق.
- اتخاذ موقف منفتح إلى أقصى حد ممكن.

تدرج الحصة

◀ تمهيد

التذكير بالمعنى الذي يكتسبه العمل، انطلاقاً من اقتناعنا ووعينا بأن هذا المفهوم يرتبط بالحاجات الشخصية التي نحاول إرضاءها على عدة مستويات.

على التلاميذ تحديد اختياراتهم بين :

- حضور حفل غناء أو مشاهدة مسرحية
 - تعلم درس في الجيدو، أو مشاهدة مقابلة في كرة القدم
 - القيام بنزهة بالبادية أو زيارة متحف،
 - أو القيام بجولة لمدة أسبوع في البحر أو الجبل
- حث التلاميذ على الاختيار.

◀ الأسئلة

هل تعرفون لماذا تجذبكم بعض المهن دون غيرها ؟
إذا أدرك التلاميذ لماذا تجذبهم بعض المهن أكثر من غيرها، سيكتشفون آنذاك إحدى العناصر الفعالة التي يمكن استغلالها مستقبلاً في اختياراتهم المهنية.

◀ الإعلان عن هدف اللقاء : معرفة الدوافع التي تجعلني أحب بعض المهن أكثر من غيرها.

(الهدف هو جعل التلاميذ يكتشفون الأسباب الداخلية التي تحدد اختياراتهم المهنية).

◀ المرحلة الأولى

يُطلب من التلاميذ القيام بنشاط "زيارة متحف المهن". عليهم التمعن في المهن واحدة تلو الأخرى، مع التساؤل في كل مرة "بإختياري كذا... سأحب أو لا أحب..."
مادام هذا الأسلوب يعتمد على الجوانب الباطنية من الشخصية، فيتعين على المنشط أن يخلق جواً حميماً يشجع التلاميذ على التعبير بكل تلقائية وصدق عن مشاعرهم وأحاسيسهم الداخلية. وهي الوسيلة المثلى لنجاح التجربة. ويردد المنشط بين الآونة والأخرى العبارة : "بإختياري كذا".

إذا كان هناك جانب أو عدة جوانب من مهنة أو عدة مهن قد أعجبتم، يُطلب منهم تحديدها بوضع علامة على الرقم المناسب لها.

◀ المرحلة الثانية

يطلب من التلاميذ أن يسجلوا في ملفهم أسماء المهن المختارة.
عندما يقدم المنشط المفاهيم بطريقة جيدة ومقنعة، سيزيد من اهتمام التلاميذ بالقيام بالتجمعات مع البحث عن الأسباب، من أجل إدراك العناصر الأساسية للمعرفة الذاتية.
قبل المرور إلى النشاط "أسباب تجميعها"، يناقش مع التلاميذ المحتويات والمفاهيم المتعلقة بأسباب التجميع. هذه المفاهيم ستساعدهم على الاطلاع عن بعض الجوانب من شخصيتهم.

النتيجة

دعوة التلاميذ إلى استغلال كل المعلومات الخاصة بمختلف المجموعات من أجل الإجابة عن الأسئلة التي تخص المهنة المثلى.

يمكن للمنشط استغلال مضامين كل نص لمساعدة التلاميذ على التعرف على العلاقات المنطقية المرتبطة ببعض المعارف السابقة.

يطلب من التلاميذ عرض قصصهم وإضافة الموضوع الذي مكنهم من التعرف على ذواتهم.

4. تصوري للمستقبل

الإشكالية :

ما هو موجود الآن ناتج عما كان من قبل. والذي سيحدث، سينتج عما هو موجود. هذه باختصار العلاقة التي تربط بين الماضي والحاضر والمستقبل والتي يجب على التلاميذ اكتشافها من خلال هذا التمرين.

عندما يتحسس التلاميذ برغباتهم الشخصية، يدركون بأنه من المستحيل إرضاء كل هذه الرغبات في الحالة الراهنة وفي آن واحد، وبالتالي فإنه من الضروري إرجاء تحقيق البعض منها إلى ما بعد. وقد تكون بعض هذه الرغبات أكثر إلحاحا، مما يدفع بالتلاميذ للبحث عن كل الوسائل من أجل إرضائها وذلك عبر عدة مراحل يتحول خلالها مفهوم الرغبة إلى مفهوم مشروع. وفي هذا الإطار يصبح مسعى توجيه التلاميذ وسيلة تتحول من خلالها الرغبة في مزاوله مهنة إلى مشروع مهني.

وهكذا، فإن تحسيس التلاميذ بمفهوم البعد الزمني يجعلهم يدركون بسهولة بأن تصرفاتهم في الحاضر من شأنها أن تجعلهم يتحكمون في المستقبل. وبالتالي يقومون بدور أساسي في تحديد مستقبلهم المهني. إن اكتساب هذه المفاهيم بالإضافة إلى الإحساس بالاطمئنان النابع من هذه الرؤيا الجديدة للمستقبل يشكلان حافزا للبحث عن العوامل التي تساهم في تحقيق النجاح المهني.

الهدف

يهدف العمل التربوي إلى مساعدة التلاميذ على كيفية تحويل رغباتهم إلى مشاريع مهنية.

توجيه الموضوع

يرتكز مسلسل الاختيار المهني على القدرة الذاتية، وهذا واقع جد معروف وملمس لدى التلاميذ. هذه القدرة الذاتية تمارس داخل إطار محدد في الزمان والمكان حيث تجعل التلاميذ يؤثرون مبكرا في مسار مستقبلهم المهني. وانطلاقا من تصورهم الذي يرسمونه لمستقبلهم المهني، يتعلم التلاميذ كيفية إدارة التسلسل الزمني للأحداث التي تساعدهم على تحقيق مشروعهم المهني وكذا الاطلاع على رغباتهم على الأمد الطويل. بتحديد أفق زمني لمشاريعهم المهنية، قد يدرك التلاميذ من خلاله الجانب التطبيقي لدراساتهم الثانوية، وانطلاقا من ذلك، الدور الذي تقوم به المدرسة باعتبارها وسيلة لتحقيق طموحاتهم (انظر الفقرة: "طرق عملية").

ما يهم المنشط أكثر هو

. خلق نوع من الشعور بعدم الارتياح لدى التلاميذ في ما يخص تحقيق رغباتهم بهدف تحفيزهم على الانخراط والاهتمام أكثر بمضامين اللقاء.
. تعزيز الثقة بالنفس لدى التلاميذ في ما يخص تحديد المراحل التمهيدية اللازمة لتحقيق الرغبة.
. تشجيع التلاميذ ومساعدتهم على الحصول على إمكانيات ملموسة حتى لا تبقى مساعيهم مجرد خطوة نظرية.

ما يهم التلميذ أكثر هو

. إبراز مختلف رغباته والعمل على تحويلها إلى مشاريع مهنية.
. التوصل إلى اقتناع داخلي عميق يجعله ينظر إلى المدرسة باعتبارها وسيلة لتحقيق أهدافه.
. الاقتناع والإيمان بأن القدرة الذاتية التي يتمتع بها في الحاضر يمكن أن تؤثر في توجيه حياته.

تذكير وتمهيد

تذكير التلاميذ بالدور الاستراتيجي لموضوع القدرة الذاتية.

يطلب من التلاميذ التمييز بين مفهومين متعارضين للمستقبل أي بين شخص يؤمن بحتمية الواقع وآخر مقتنع بأن له دورا وبإمكانه التأثير في مجرى الأحداث.

الأسئلة

يُسال التلاميذ كيف يتصورون وضعيتهم بعد خمس أو عشر أو خمس عشرة سنة. ثم يسألون عما إذا كانت لديهم رغبات ملحة تشد اهتمامهم أكثر، وهل لديهم أي معرفة بكيفية تحويلها إلى مشاريع وبالتالي بلورتها إلى واقع.

إن المنشط يعي بدون شك مدى صعوبة هذه الأسئلة التي تجعل التلميذ في وضعية يتعذر عليه إعطاء أجوبة مقبولة. لذلك، يجب عليه حمل التلاميذ على البحث عن الأجوبة (الحلول) في إطار النشاط التربوي.

الهدف من اللقاء : فهم كيفية تحويل الرغبة إلى مشروع.

يعلن الهدف أن التلاميذ سيتعلمون ضمن تطلعات محددة في الزمن، كيف يدبرون تسلسل الأحداث من أجل إنجاز مشروعهم المهني.

التجربة

المرحلة الأولى

يقدم بايجاز محتوى الفرع "توالي الرغبات". ثم يطلب منهم تسجيل رغباتهم في المكان المناسب، ومن أجل تسريع العرض على المنشط تلاوة النص.

بعدما يتم حصر لائحة الرغبات، يطلب من التلاميذ كيف ينوون تحقيق هذه الرغبات. من شأن هذه الأسئلة أن تخلق نوعا من الإحراج لدى التلاميذ وتدفعهم في الوقت نفسه إلى المزيد من التحفيز.

المرحلة الثانية

إتمام التمرين " مجموعة من الرغبات" لشرح مسلسل تحويل الرغبة إلى مشروع.

استهلال المرحلة الثانية من اللقاء بـ: " لماذا تتحول الرغبات إلى مشاريع ؟"

يمكن تقسيم الفصل إلى مجموعات عمل صغيرة تقوم بتحديد المراحل التمهيدية (الأعمال المقترحة) اللازمة لتحقيق الرغبة.

من أجل مواصلة اللقاء في جو ملائم يتعين على المنشط أن يتأكد من إدراك التلاميذ لهذه الخطوة.

يطلب من التلاميذ تقديم أمثلة عن رغباتهم ذات الأمد الطويل التي تتطلب تصرفات أنية وأعمال تمهيدية من أجل ترجمتها إلى برامج. وفي مرحلة ثانية اطلاعهم على الإمكانيات المتاحة التي تساعد على تحقيق هدف معين.

النتيجة

يعرض بإيجاز محتوى الفرع : "مشروع كبير" ويطلب من التلاميذ إتمام التمرين : "مشروع مهني"
هذا التمرين النهائي كاف لاختبار مدى الوصول إلى الهدف المتوخى من اللقاء.
هذا سيسمح للمدرس أن يقيم مدى التفاعل البسيكولوجي للتلاميذ مع هذا المفهوم الجديد.

تنبيه التلاميذ إلى أن هذه المعارف الجديدة قد تبقى مجرد مفاهيم نظرية. ومن أجل تفادي هذه الوضعية
يتعين على التلاميذ الانخراط بعزيمة قوية من أجل إنجاز الأعمال وتوفير الوسائل اللازمة لتحقيق
المشروع المهني على الوجه الأكمل.

السماح للتلاميذ بالتعبير بكل حرية عن آرائهم و عن تطلعاتهم للمستقبل.
مساعدة التلاميذ على فهم العلاقات المنطقية التي تجمع بين التعاليم الجديدة للموضوع وتلك المتعلقة
بالمواضيع الماضية أو المستقبلية.

طرق عملية

بالفعل، فكلما اتسع الإدراك الزمني أصبحت الدراسات الثانوية أكثر أهمية من الناحية التطبيقية. أولئك
الذين يرسمون أهدافا بعيدة المدى يرون في المدرسة الوسيلة المثلى لتحقيق طموحاتهم. ويبقى البعد
الزمني العامل الأساسي في تكوين التطلعات المهنية

الحلول

رغباتي الخاصة

أجوبة شخصية حول رغبات التلميذ

مجموعة من الرغبات

أجوبة شخصية حول مدى الاهتمام الذي يوليه التلميذ لإرضاء رغباته

مشروع مهني

أجوبة مفتوحة حول المعلومات، والعمل المؤقت ومعرفة الذات والمشاركة في مختلف الأنشطة والنجاح
في الدراسة إلى غير ذلك.

5. مكونات شخصيتي

الإشكالية

لقد تعرف التلاميذ منذ بداية هذا البرنامج على عدة جوانب وخصائص تميز شخصيتهم. كما أنهم على اطلاع بالأنواع المهنية الستة المقترحة من قبل "هولا ند" Holland . كيف يمكنهم انطلاقاً من شتى المعلومات والتصورات المرتبطة بشخصيتهم الوصول تدريجياً إلى تكوين صورة واضحة عن أنفسهم؟ هذا هو التحدي الذي يريد هذا العمل رفعه؛ إذ ينبغي على التلاميذ توضيح معرفتهم الذاتية من خلال إدماج المعلومات المرتبطة بثلاثة جوانب: سماتهم الشخصية، مهاراتهم، وميولاتهم وتوحيدها. كما يمكنهم بعد ذلك البحث عن النوع المهني الذي يتلاءم أكثر مع هذه الجوانب كل على حدة. هذه المرحلة ستعمق من معرفتهم الذاتية وستساعدهم كذلك على الإحاطة بسهولة بمشاريعهم المهنية.

الهدف

يهدف العمل التربوي إلى تمكين التلاميذ من التوصل إلى تكوين فكرة واضحة عن سماتهم الشخصية، ومهاراتهم، وميولاتهم.

توجيه الموضوع

إن تصنيف المهن على أساس بعض المعايير مثل السمات الشخصية، المهارات والميولات قد تساعد التلاميذ على العمل على تحسين صورتهم الشخصية وتنظيمها طبقاً لهذه المعايير ذاتها.

هذا النشاط الذي يستدعي قابلية التلاميذ لإيجاد نقاط الالتقاء، سيستدرج التلاميذ لاكتشاف مميزاتهم الشخصية الرئيسية والتي تطبعها الاستمرارية والاستقرار. الشيء الذي يمكنهم من تكوين صورة واضحة ومنظمة عن ذواتهم.

وبشكل هذا الموضوع مرحلة هامة نحو توجيههم في إطار هذا البرنامج الذي يستدعي مخاطبة العمق الذاتي ويدفع بالتالي إلى الوعي بأشياء جد شخصية.

ما يهم المنشط أكثر هو أن

- يشجع التلاميذ على مساءلة على أنفسهم مع الحرص على تجنبهم الوقوع في وضعية قد يشعرون فيها بعدم الارتياح أمام صعوبة العمل المطلوب منهم.
- الحرص على تشجيع ومساندة التلاميذ وكذلك تفهم ردود أفعالهم وانفعالاتهم النابعة من وعيهم بذاتهم.

ما تهم التلميذ أكثر هو أن

- يجيب بدرجة عالية من صدق وإخلاص عن الأسئلة المطروحة.
- يبذل كل الجهود المطلوبة للتحليل الباطني للسلوكات الشخصية.

تمهيد

« التذكير وتهيئ الموضوع :

- التذكير بهدف التمرين: رائز ب م.

• التذكير بأن كل الأنواع الستة تم تحديدها من خلال بعض الخصائص التي، نظرا لتقاربها، أفضت إلى تجميعها في نوع معين (يحاول المنشط أن يبين أنه كان من الضروري تحديد الخصائص بشكل دقيق قصد التمكن من التمييز بين النماذج الستة).

• التذكير بأن خاصيات كل نوع تم تقديمها حسب ثلاثة محاور : السمات الشخصية، المهارات، الميولات.

• اعتمادا على هذه المعلومات، يسأل المنشط التلاميذ عما إذا كانوا قادرين على تحديد انتمائهم إلى نوع معين دون الإشارة مسبقا إلى هذه المحاور الثلاثة.

السؤال

يسأل المنشط التلاميذ عن مدى استعدادهم لتقديم لائحة عن سماته، ومؤهلاته وميولاته.

الهدف من هذا السؤال هو خلق نوع من الشعور بعدم الارتياح عند التلاميذ، نظرا لكونهم لم تتح لهم بعد فرص كثيرة للإحاطة بهذه المعطيات في آن واحد.

جميع التلاميذ يواجهون في سن المراهقة هذه الصعوبة التي تكمن في عدم قدرتهم على تكوين صورة واضحة ومتناسقة عن أنفسهم. وقد تساعدهم هذه الأسئلة سيما إذا وجهت إلى فئة معينة من التلاميذ على لمس الصعوبات المؤقتة لوجود أجوبة مناسبة.

الإعلان عن هدف اللقاء

تقديم مدى إدراكي لسماتي الشخصية، ومؤهلاتي وميولاتي.

التجربة

المرحلة الأولى:

انطلاقا من التحديد للمحاور الثلاثة: السمات الشخصية، المؤهلات والميولات، يقترح المنشط على التلاميذ الإجابة على الاستمارات الثلاث لهذا الموضوع.

هذا العمل فردي وسري. ومن المستحب تقديمه بصفته رائزا مبسطا لمعرفة الذات. ويتعلق الأمر، بالضبط، بثلاث وسائل للتقييم الذاتي. ويبيدي التلاميذ رغبة كبيرة للقيام بمثل هذه التجارب، لأنهم بحاجة لتنظيم المعلومات حول شخصيتهم مما يجعلهم يحبذون كل خطوة في هذا الصدد.

ويعمل المنشط على أن يجيب التلاميذ على الاستمارات الثلاث خلال نفس اللقاء.

المرحلة الثانية:

تقديم الاستمارة: "سماتي الشخصية" وتوجيه التلاميذ للاستناد عند الضرورة على العناصر المتعلقة بالمفاهيم لإنجاز التعليمات.

المرحلة الثالثة:

تقديم الاستمارة: "مهاراتي" وعرض المنشط الأصناف الستة للمهارات -بشكل موجز- قبل أن يشرع التلاميذ في تطبيق التعليمات.

رغم أننا لا نستطيع تفسير ذلك، نعرف أن التلاميذ يصبحون أكثر انتباها ويحسنون الإجابة عندما يقدم المنشط عرضا موجزا لكل صنف.

المرحلة الرابعة:

القيام بالعملية نفسها بالنسبة للاستمارة: "ميولاتي"

النتيجة

• يطلب من التلاميذ أن يتمموا بعناية كبيرة الفقرة "النتيجة".

قد يفقد اللقاء كثيرا من محتوياته في حالة إغفال أو عدم إتقان العمل في هذه المرحلة الأخيرة، لأنها هي التي تمكن التلاميذ من تكوين فكرة واضحة عن العناصر الأساسية المتقاربة. لذا يجب تشجيعهم على بدل آخر مجهود للتأكد من كون اختياراتهم تتجه نحو النموذج نفسه أو تتجه نحو مهن مماثلة.

دعوة التلاميذ لإبداء آرائهم حول طابع التقارب الذي يميز النتائج التي توصلوا إليها في ما يخص التعرف على ذواتهم (كل المميزات تسير في نفس الاتجاه).

إذا تعذر على بعض التلاميذ الوصول إلى هذا التقارب، من الأفضل إعادة التمارين بأكثر من الصراحة والنزاهة في ما يخص التحليل الباطني لسلوكهم. أنظر الفقرة: "الإشكالية" في مدخل هذه الورقة التقنية.

من المستحب القيام بطمأنة التلاميذ الذين لم يستطيعوا الوصول إلى هذه النتيجة.

6. مواهب مجموعة القسم في خدمة المؤسسة

تمهيد:

لقد أصبح التلاميذ الآن يعرفون جيدا مميزات الشخصية أو مواهبهم. كما أنهم عرفوا ، من خلال نشاط "مغامرة على جزيرة خالية"، أن العمل يلبي الحاجات الفردية والجماعية. إذ قاموا بتحديد حاجات جماعتهم في الجزيرة وأنواع العمل الضرورية لتلبيتها. وسيقودهم هذا التمرين والتمارين الموالية، إلى وضع مواهبكم في خدمة مؤسساتكم بتلبية حاجة من حاجاتها، وذلك من خلال بناء مشروع مقولاتي.

السلوكات المستهدفة:

روح المبادرة، حس الملاحظة، الثقة بالنفس، الإبداع، معرفة الذات.

المهارات المستهدفة:

العمل الجماعي، تحليل الحالات، التفكير بطريقة نقدية (النقد البناء)، التواصل، اتخاذ القرار .

الهدف

تحديد الحاجات التي يمكن لتلاميذ القسم تلبيتها باستثمار مواهبهم للإسهام في تحسين ظروف العيش داخل المؤسسة.

تدرج الحصة

المرحلة الأولى

◀ التذكير بقصة: "المغامرة في جزيرة خالية" وبلائحة الحاجات التي رأى التلاميذ أن من الضروري تلبيتها.

◀ التذكير بأن الحاجات الفردية والجماعية هي مصدر العمل، وأن لولا الحاجة لما وجد العمل.

◀ الإعلان عن الهدف.

◀ يتم بطريقة جماعية تحديد كل حاجات الإعدادية (قد تتعلق الأجوبة بكتب دراسية، أوراق، ملصقات، كرات ، وجبات طعام خفيفة (بسكويت، مشروبات)، ورشة مسرح، قاعات للدراسة إلى غير ذلك...).

◀ يتم جماعيا تصنيفها حسب نوعية قطاع النشاط: منتج أم خدمة.

المرحلة الثانية

◀ يتم وضع لائحة لمختلف المواهب التي يمتلكها التلاميذ. يطلب من التلاميذ التفكير في الطريقة التي تمكنهم من جعل الآخرين يستفيدون من مواهبهم وتمكنهم من تحسين ظروف الحياة داخل المدرسة.

◀ يطلب من التلاميذ تحديد الحاجات التي تناسب مواهب القسم وتساهم -في الوقت نفسه- في تحسين ظروف حياة أفراد المؤسسة.

◀ تتناقش فرق مكونة من ثلاثة أو أربعة أفراد من أجل تحديد التقسيم الأفضل لمجموعات المستهلكين بالمؤسسة، مثال (تلاميذ السنة الأولى، تلاميذ السنة الثانية، أو السنة الثالثة، المدرسات، المدرسون).

◀ في جلسة عامة، تتم المناقشة وتقاسم الأفكار بين جميع الفرق وتتم تعبئة العمود الثالث من الجدول المخصص لهذا النشاط.

◀ خلال تنشيط الحصة

- يطلب من التلاميذ إبداء آرائهم حول تعدد المواهب المتوفرة داخل القسم.
- يطلب من التلاميذ تبیین الارتباط الممكن بين المواهب المتوفرة عند أفراد القسم وتسخيرها لتلبية حاجة معينة في المؤسسة ومن تم الإسهام في تحسين نوعية الحياة.
- إذا اعتبرنا على سبيل المثال بأن الموضوع الذي يجلب اهتمام غالبية التلاميذ هو الرياضة البدنية، علينا أن نتساءل عن الأنشطة التي يمكن أن ترتبط بهذا الميدان مثل المنافسات الرياضية، الأولمبياد، العروض في الجُمُاز، المساندة أو التأطير الرياضي، تنظيم الألعاب، أو القيام بخرجات في الهواء الطلق، إلى غير ذلك.

ومن أجل تحسيس التلاميذ بالأهمية التي تكتسبها قاعدة العرض والطلب، يجب القيام بمناقشة واسعة ومتضاربة لبعض المشاريع التي تظهر غير قابلة للتنفيذ في المجال المدرسي، نظراً لقلّة العرض أو لانعدامه.

وفي حالة توفر الوقت، يتم دراسة حالة تكون فيها الحاجة في البداية حيوية وضرورية ثم تتحول تدريجياً إلى حاجة ترفيهية، فقط بسبب الطريقة التي تمت بها محاولة إرضائها. على سبيل المثال: هناك حاجة ماسة وضرورية للاكتساء، فهل من الضروري ألا نشترى سوى الملابس الثمينة والرفيعة؟ وفيما يخص السكن، هل من الضروري أيضاً ألا نسكن سوى في القصور؟

المرحلة الثالثة

- ◀ يطلب من كل تلميذ أن يقترح كتابة مشروعين قابلين للتحقيق داخل المدرسة.
- ◀ يطلب من التلاميذ التفكير في مشاريع أخرى قابلة للتحقيق داخل المؤسسة قصد عرضها في الحصة الموالية.

أسئلة مقترحة

- ماذا أحببت في هذا العمل؟
- ماذا أحببت بدرجة أقل؟ ولماذا؟
- ماذا تعلمت بشأن مواهب رفاقك؟
- لماذا تعتقد أنه من الأفضل اختيار الأنشطة التي تتناسب مع مواهبك وميولاتك؟
- ما هو الإسهام الذي يمكن أن تقدمه للمشاريع المقترحة من لدن تلاميذ القسم رغم تعارضها المحتمل مع ميولاتك؟
- وأخيراً، يتم تحديد بعض النماذج من المقاولات التي ما كانت لترى النور لو لم يستعمل مؤسسها مواهبه الخاصة.

7. اختيار مشروع معين إعداد نوات مشروع مقالة

تمهيد :

منذ الشروع في هذا العمل، قام التلاميذ بتحديد احتياجات مختلف المجموعات بالمؤسسة. كما حددوا المجالات التي تصب فيها ميولات التلاميذ ومواهبهم. ثم اقترحوا بعض النماذج من المشاريع. عليهم الآن انتقاء الفكرة التي سيتم اتفاق الجميع عليها. لذلك يجب اختيار المشروع الأمثل الذي يتناسب في أن واحد مع احتياجات المؤسسة ومع ميولات ومواهب المجموعة.

السلوكات والمهارات المستهدفة

السلوكات: الإبداع، الثقة في النفس، التحفيز (التشجيع)، المرونة، روح المبادرة.

المهارات: التفكير السليم مع النقد البناء – تحليل الموقف (الوضعية) - القدرة على ترقب الصعوبات – اتخاذ القرار – التواصل كتابيا وشفويا.

الهدف

تحويل الفكرة إلى مشروع ووضع مخطط مقاولاتي.

تدرج الحصة

يطلب من التلاميذ تقديم أمثلة لمشاريع كللت بالنجاح بفضل التعاون بين مجموعة من الأفراد.

يطلب من التلاميذ التذكير بحاجات المؤسسة التي لم تتم تلبيتها والتي هم مستعدون لإرضائها إما بتقديم خدمة أو منتج والتي تبلور قدراتهم وإمكاناتهم.

◀ يتم تقاسم أفكار المشاريع المقترحة من قبل التلاميذ في نهاية التمرين السابق. (وبما أن التلاميذ توفروا على أسبوع للتمعن في هذه الأفكار، يمكنهم إضافة أفكار أخرى أكثر نجاعة).

◀ توضع لائحة لمختلف المشاريع الممكنة مصنفة حسب نوعيتها: منتج أو خدمة.

◀ يتم تحديد المعايير التي تساعد على اختيار المشروع الأوفر حظا للنجاح: **فكرة جديدة** (فريدة) **واقعية**، **تلبى حاجة معينة**، **تحسن جودة الحياة...**

◀ إخضاع لائحة المنتوجات إلى معايير الاختيار وتفحصها بدقة. بعض الأفكار سيتم إبعادها حالا بسبب افتقارها للواقعية، وأخرى لانعدام الابتكار والجدة فيها، أو لصعوبات التنظيم التي قد تحدثها، ونفقات الإنتاج واقتناء المعدات التي تتطلبها، إلى غير ذلك.

◀ القيام بالعملية نفسها في ما يخص لائحة الخدمات.

اختيار فكرتين أو ثلاثة لمشاريع قابلة لانحاز. تعيين تلميذين لكل فكرة: يقوم الأول بعرض المزايا والثاني بإظهار السلبيات.

◀ اختيار الفكرة الأكثر جاذبية بالنسبة للمجموعة والأكثر نفعاً بالنسبة للمؤسسة. (ويجب أن يوفر المشروع الذي يقع عليه الاختيار، المنتج أو الخدمة، ويتوافق في الوقت نفسه مع اقتراحات غالبية التلاميذ).

ملاحظة: حان الوقت لاختيار الفكرة التي يركز عليها المشروع، يجب أن يكون التلاميذ أحراراً في اختياراتهم رغم بعض الصعوبات التي قد يواجهونها في اتخاذ القرار. وكلما شعر التلاميذ بأن لهم الحق في الكلمة في الاختيار، كلما زاد تشيئهم بالمشروع وكرسوا له كل جهودهم. فحرية الاختيار تعطي حافزاً أكبر وتدفع للمزيد من الجد والاجتهاد. يجب أن تُصاغ الفكرة المختارة من غالبية التلاميذ بوضوح وبساطة وتُدل على العناصر الأساسية للمشروع. هذه العناصر ستشكل الركائز الأساسية للمشروع المقاولاتي.

◀ على التلاميذ تسجيل:

- اسم المشروع:
- الحاجة التي نريد تلبيتها:
- النوع (منتج أو خدمة):
- الزبائن :
- تعريف موجز للفكرة :

للتلاميذ الآن فكرة حول المشروع. لكن فكرة إنشاء مقالة وحدها غير كافية. مشروع المقالة يتطلب دراسة وبرمجة وهو أمر ليس بالهين. لذا سيحاول التلاميذ أولاً وضع نموذج يعطيهم فكرة واضحة عن مبررات إقامة المشروع وعن مدى قابليته للانجاز.

◀ حصر النقاط التي يجب على التلاميذ إدراجها ضمن المشروع.

◀ تقسيم التلاميذ إلى خمسة مجموعات مثلاً، حسب النقاط التي تم إدراجها. ويقوم كل فوج بالتفكير في إحدى هذه النقاط. بعد ذلك، وفي جمع عام، تتم مناقشة أعمال كل فريق.

النقط التي يجب إدراجها ضمن المشروع.

ملاحظة: ليست اللائحة حصرية، إذ يمكن إضافة بعض النقاط الأخرى التي تبدو ضرورية لتوضيح بعض الجوانب من المشروع. هذه بعض الأمثلة :

1. تحديد الحاجة

- ماذا نريد أن نعرض ؟
- هل يتعلق الأمر بمنتج أو خدمة ؟
- ما هو هذا المنتج ؟
- نوع الخدمة؟

2. وصف الزبائن

- لفائدة من سنعمل ؟
- ما هي الفئة من الأعمار التي نريد التركيز عليها ؟

3. الظرف الزمني

- في أي وقت من السنة؟ أو الأسبوع ؟
- في أية ساعة سيتم ... ؟

(4) ظرف المكان

- ا سيتم إرضاء الزبائن داخل المدرسة أم على الزبائن أن ينتقلوا ؟ وإلى أين؟ الخ...

(5) الشروط

- من اجل أية أهداف عامة ؟
- هل نريد مشروعاً يسعى لربح المال ؟ أم مشروعاً مجانياً ؟
- كيف نوظف الأرباح إذا كانت هناك أرباح ؟
- وماذا سنقرر إذا كان هناك عجز مالي ؟

مخطط مقاولاتي أساسي

يُطلب من التلاميذ إعداد المخطط المقاولاتي الأساسي لمشروعهم (الاستئناس بالنموذج المقترح في ملف التلميذ) .

أسئلة مقترحة

- . ماذا استفدت من خلال هذا النشاط ؟
- . ما هي النقاط الأكثر أهمية لتحرير هدف المشروع ؟ ولماذا ؟
- . هل أنت راض على الفكرة التي تم اختيارها ؟
- . هل تستجيب هذه الفكرة لحاجة تخص المدرسة؟
- . هل بإمكانك شرحها ؟
- . هل الفكرة بحاجة إلى تعديل ؟
- . ما هو إسهامك في ذلك ؟ (وذلك بالنظر لمؤهلاتك ومصالحك)

تقييم

- التأكد عما إذا كان التلميذ :
- . يعرف النقاط الأساسية لتحرير هدف المشروع،
- . قد اسهم في أعمال فرقته
- . بإمكانه أن يصف بدقة المشروع الذي أعده القسم.

8. بناء المشروع لننظم أنفسنا، لتتجدد وننخرط

طوال هذه المرحلة بدأ المشروع يخرج تدريجيا إلى الوجود ويجب الآن حصر الأعمال التي يتطلبها والتخطيط لها. في نهاية هذا النشاط، سيكون التلاميذ قد أعدوا مخطط عمل للمشروع، وحددوا فرق العمل ووصفوا باختصار المهام الملقاة على عاتقها.

السلوكات المستهدفة

الثقة بالنفس، المرونة، القدرة على التحليل، معرفة الذات (النفس)، روح المبادرة، روح المسؤولية، استقلال الذات، الإبداع.

المهارات المستهدفة

خلق علاقات متبادلة، التفكير النقدي، الاستغلال الأمثل للوقت والموارد، القدرة على تبصر (ترقب) الأحداث، تحليل الوضعية، العمل الجماعي، التواصل شفويا وكتابيا.

الأهداف:

- مساعدة التلاميذ على إعداد مخطط عمل بخصوص المشروع الذي يعتزمون إنشائه.
- تحديد المهام وتعريفها
- تكوين الفرق (أو المجموعات)
- تقاسم المسؤوليات
- التجند والانخراط

تدرج الحصة

على التلاميذ الوعي بما قاموا به منذ الصباح حتى لحظة ذهابهم إلى المدرسة. والقيام بترتيب زمني للأحداث ثم تحديد الأنشطة التي ستشغل اليوم (مرحلة التخطيط).

المرحلة الأولى

- تناقش مع التلاميذ مختلف المراحل التي يجب قطعها لضمان نجاح التجربة.
- يمكن تلخيص المخطط في ثلاث مراحل مبسطة تحتوي كل منها على مجموعة من العمليات:
- الإعداد: العمل القبلي.
 - الإنجاز: العمليات التي يجب القيام بها طيلة المشروع.
 - التقييم: العمليات التي تأتي بعد المشروع.

-اختيار التواريخ الملائمة لمختلف مراحل إنجاز المشروع.

-رجوعا إلى قائمة العمليات الواجب القيام بها، يتم تقدير الوقت اللازم لكل منها ثم يُهيأ برنامج عمل القسم. وبالتدرج يتوصل التلاميذ إلى تحديد الأجل النهائي لتحقيق المشروع وإتمامه.

إن وضع ترتيب للعمليات حسب تسلسلها الزمني أي مرحلة التخطيط، مرحلة ضرورية من مراحل المشروع. وفي هذا الصدد، يذكر المنشط بالتمرين "تصوري للمستقبل" (تحويل الرغبة إلى مشروع).

معلومات إضافية

انطلاقاً من التاريخ المحدد لبلورة المشروع، يقوم التلاميذ بعدّ عكسي لتحديد المدة الزمنية اللازمة لكل نشاط.

مثال : قررنا إقامة عرض فني منوع في نهاية السنة الدراسية.

- التاريخ المحدد هو 20 يونيو.
- التدريب الأخير يجري يوم 19 يونيو (إذا كان يوم عمل).
- المعدات يجب أن تكون جاهزة يوم 28 ماي، لأن تحضير الألبسة يتطلب لوحده ثلاثة أسابيع.
- صناعة الديكور تستغرق أربعة أسابيع. ولكن لدينا أيادي مساعدة كافية لتحضيره في الوقت نفسه كالألبسة. إذن، يجب أن تكون المعدات جاهزة قبل 19 ماي.

ملحوظة: يستحسن عرض برنامج العمل على شكل مكبر في إحدى القاعات حتى يتسنى للجميع الاطلاع على مختلف مراحل الإنجاز وتتبعها.

◀ المرحلة الثانية: تكوين الفرق، تقاسم المسؤوليات، التجند

من خلال لائحة الأشغال، يتم تعيين مختلف الفرق الضرورية. مثلاً فرقة مكلفة بالإشهار، فرقة مكلفة بتنظيم العمل، وأخرى لصناعة المنتج، الخ...
يتم إعداد لائحة تبين المسؤوليات المنوطة بكل فرقة عمل والقيام بتعديل أو إلغاء هذه اللوائح. (للمزيد من المعلومات، انظر المعلومات التكميلية.)

-يختار التلاميذ المهام التي يريدون القيام بها ويعطون كتابة الدوافع التي قادتهم لاختيارها وذلك على ضوء المهارات والميولات وكذلك التجارب التي يتوفرون عليها، مع الأخذ بعين الاعتبار الامتيازات المرتبطة بكل مهمة.

إن تكوين الفرق من خلال عرض الخدمات مهم جداً. وعلى المنشط أن يقود هذه العملية بكل حكمة. وبعد مرحلة تكوين الفرق، توزع المهام عليها وتحدد مسؤوليات كل فريق بشكل سليم.
• اعتماداً على أمثلة واقعية (ملموسة) يؤكد المنشط على أهمية تحمل المسؤولية (التذكير بالتمرينين: "أساليبي في اتخاذ القرار" و"قدراتي الذاتية") ويجعل التلاميذ يشعرون بالاعتزاز والافتخار لتحملهم المسؤولية. ويعطي التلاميذ بدورهم أمثلة ملموسة.

- يشير المنشط كذلك بأهمية العمل الجماعي.

- يختار التلاميذ اسماً لفريقهم ويعدون لائحة المسؤوليات والمهام. وبعد استشارة مع باقي أفراد الفرقة، يناط كل عضو من الفريق بمسؤولية محددة ويهيئ لائحة مفصلة للمهام التي يجب القيام بها.
على سبيل المثال، مشروع لتبادل الكتب بين تلاميذ المؤسسة، حيث يكون أحد التلاميذ عضواً في فريق الموارد. فهو مسؤول على انتقاء الكتب: قد تكون مهامه كالتالي :
 - (1) تعيين الشركاء الذين من الممكن أن يزودوه بالكتب.
 - (2) التأكد مع فريقه من عدد الكتب اللازمة.
 - (3) زيارة الشركاء الذين تم تحديدهم والاطلاع على شروط اقتراض الكتب.

4) عقد لقاءات مع بعض الشركاء الآخرين بهدف إطلاعهم على حيثيات المشروع والتماس بعض الهبات الخاصة. الخ...

• يقدم المقرر فريق عمل فريقه.

ملحوظة :

التأكد من أن التلاميذ يدركون أنهم مطالبون بالمشاركة في عدة أنشطة طويلة مرحلة إعداد النشاط المقاولاتي. إن الانتماء لفريق الشراء (الاقتناءات) مثلاً وكوّن التلميذ مسؤولاً عن الاتصال مع الشركاء لا يتنافى مع إمكانية مساعدة فريق الإشهار لتثبيت الملصقات.

مرحلة الإنجاز

يقوم التلاميذ ابتداء من هذه الحصة بتنفيذ مراحل مشروعهم طبقاً للجدولة الزمنية المقررة. ويتكلف فريق الاتصال بإخبار المنشط بسير العمليات. يقوم المنشط بتتبع مراحل الإنجاز عن بعد موافياً للتلاميذ بالنصائح والتشجيعات اللازمة. يستأنس التلاميذ بالبطاقات التقنية الموجودة في ملاحق ملف التلميذ.

تعد مرحلة تنفيذ المشروع مناسبة يجرب أثناءها التلاميذ أنفسهم في ممارسة أدوار "مهنية" من شأنها أن تساعد على اختيارهم المهني. وتجدر الإشارة إلى أن الكفايات المقاولاتية تساعد على النجاح في كل المهن والحرف التي يمارسها الفرد.

وبالمناسبة يقدم المنشط المواصفات الشخصية العشر للمقاول الناجح المتفق عليها دولياً، والتي يهدف المشروع المقاولاتي إلى تنميتها لدى التلاميذ.

مواصفات المقاول الناجح:

1. المبادرة والبحث عن الفرص	6. البحث عن المعلومات
2. المثابرة	7. تحديد الأهداف
3. احترام الالتزامات	8. التخطيط والتتبع
4. الجودة والإتقان	9. الإقناع وشبكة التواصل
5. حب المجازفة (المجازفة المعقنة)	10. الثقة في النفس

الأسئلة المقترحة

- هل من الضروري وضع برنامج عمل ؟ ولماذا ؟
- هل من المفيد أن نعرف مسبقاً الأشغال التي يجب تنفيذها ؟ ولماذا ؟
- كيف يكون رد الفعل عندك ؟
- ماذا تعلمت من هذا النشاط؟
- ما هي أهمية تحديد المهام؟ ولماذا ؟
- هل من الصعب ترقب ما يمكن إنجازه في هذا المشروع؟
- هل يصعب عليك التحدث عن نفسك ولماذا؟
- وهل ذلك مهم وبأية مناسبة؟
- هل أسندت إليك المسؤولية التي كنت تريد ؟

التقييم

- نلاحظ هل بإمكان التلميذ أن :
- يحدد بدقة الأشغال التي يتطلبها مشروعه ؟
- يرتب هذه الأشغال حسب المرحلة والزمن ؟
- ينفذ على اقتراحات وملاحظات الآخرين.
- يترقب (يتوقع) المهام ومدى إنجازها ،
- يصف المهام التي يجب إنجازها،
- يحلل الأوضاع حسب تسلسلها،
- يدبر الموارد ويستغل الوقت،
- يبدع في تقديم عروض الخدمات،
- يبدي ثقة بالنفس ومعرفة بالذات،
- يستطيع الربط بين نقط قوته ومهامه
- يبدي فكرا نقديا في تحليل مهامه

المعلومات التكميلية. بعض الاقتراحات

1) قائمة الأعمال:

- القيام بحملة إخبارية؛
- التواصل مع الزبناء؛
- إعداد عناصر الحملة الإخبارية: النص لإشعاري، الرسم الملائم؛
- صنع المنتج أو تنظيم الخدمة؛
- اقتناء المواد الضرورية لصناعة المنتج؛
- إعداد برنامج عمل محدد في الزمان؛
- عقد لقاء مع إدارة المؤسسة للحصول على الدعم اللازم؛
- طلب الموافقات اللازمة؛
- تحديد الشركاء.

2) مختلف الفرق

- فرقة مكلفة بالإشهار؛
- فرقة مكلفة بصناعة المنتج أو تنظيم الخدمة؛
- فرقة مكلفة باقتناء المواد الضرورية لصناعة المنتج؛
- فرقة مكلفة بالاتصال والتواصل مع الشركاء.

3) مسؤوليات الفريق أو المجموعة

- على فريق الإشهار أن:
- يتفحص المنتجات التي تشبه منتج الفريق في السوق؛
- تحديد أذواق الزبائن؛
- يكيف نوع الإشهار مع الزبائن ومع طبيعة الخدمة أو المنتج؛
- يقوم بالإعداد المادي للحملة الإخبارية؛
- يرى كيف سيتم إنجاز الحملة، وإصاق الإعلانات أو غير ذلك من أشكال التواصل؛ الخ...

4) المسؤولية الفردية

- المسؤول عن فريق الإشهار مثلا، يجب أن:
- يأتي بأفكار جديدة تساعد على بلورة فكرة لتسويق المنتج؛
 - يتقن الرسم لارتباطه بتقنية الإشهار؛
 - يحسن التواصل حتى يستطيع ربط علاقات مثمرة مع الشركاء؛
 - يمتلك أسلوبا جيدا في الكتابة يساعد على تدوين المعلومات والأفكار الأساسية خلال الاجتماعات؛
 - يعبر بوضوح تؤهله ليكون الناطق الرسمي باسم القسم.

9. الحصيلة

لقد أصبح المشروع حقيقة. يتعين الآن القيام بتقييم جذري وشامل بعد إنجاز المشروع.

في نهاية هذه المرحلة، سيصبح التلاميذ قادرين على:

● إجراء تقييم شامل للمشروع

- تقييم نجاح أو المقاولة فشلها؛
- معرفة الأسباب التي أدت إلى هذا النجاح أو الفشل؛
- تحديد مدى ملاءمة وجودة المنتج أو الخدمة؛
- تقييم السلوك الجماعي خلال مراحل الإنجاز؛
- تقييم الكلفة المادية وكلفة الموارد البشرية للمقاولة.

● إبراز السلوكات، والمهارات، والمفاهيم المكتسبة خلال مراحل إنجاز المشروع:

- تفحص التوقعات بالاعتماد على الواقع؛
- في ما يتعلق بالصعوبات المرتقبة؛
- في ما يتعلق بالمخاطر التي تعرض إليها التلاميذ؛
- تحديد المعارف المكتسبة؛
- تحديد المهارات المكتسبة؛
- تحديد السلوكات المكتسبة.

التقييم الشامل للمشروع

تمهيد

ربما كان من الصعب الحصول على ممولين أو متعاملين. وربما كانت الحملة الإشهارية كارثية ودون المستوى. ربما عملت فرقة ما أكثر مما كان متوقعا. وربما نال المنتج أو الخدمة إعجاب واستحسان الزبائن. كل هذه الملاحظات الإيجابية منها أو السلبية لا تؤدي بالضرورة إلى نجاح المقاولة أو فشلها كليا. لذلك يجب تقييم المشروع بشموليته وكذلك بكل تفاصيله وحيثياته.

السلوكات والمهارات المستهدفة

السلوكات : الثقة بالنفس – حس المقاولة – المرونة.
المهارات : تحليل وضعية ما – التواصل شفويا وكتابيا – المهارات التركيبية – التفكير النقدي.

تدرج الحصص:

► يساعد المنشط التلاميذ على وضع ملخص موجز لمختلف مراحل المخطط المقاولاتي قصد مراجعة هيكلية المشروع وكذا التعديلات التي عرفها و التحسينات التي من الممكن إدخالها.

► يسأل المنشط مجموع التلاميذ عما إذا كان في تقديرهم المشروع قد تجسد بكيفية جيدة، وما هي أسباب ذلك. يتحاور معهم حول الأهداف المسطرة، هل كانت واقعية وقابلة للتنفيذ.

◀ يستدرج المنشط التلاميذ إلى تحديد الأسباب التي قد أسهمت في التوصل إلى هذه النتائج.
◀ يطلب من التلاميذ تسجيل المراحل الحساسة والحاسمة التي مر بها المشروع. وكذا الحواجز والمخاطر التي تعرض لها. ما نوع الصعوبات التي واجهوها ؟ وكيف كان رد الفعل والتعامل معها ؟ هل قاموا بمجازفات؟ وما الدوافع التي حملت التلاميذ على الإقدام على المخاطرة؟

◀ من المهم جدا أن توضع لائحة بأسماء الأشخاص الذين يستحقون الشكر على إسهامهم في إنجاح المشروع.

- المتطوعون – الشركاء والفرقاء – الممولون (إسهام مباشر أو غير مباشر).
- الآباء – المدرسون والمدرسات – الإدارة المدرسية – أو السلطات المحلية.

الأسئلة المقترحة

- هل هناك بعض الجوانب من هذا التقييم تبدو لك غير صحيحة ؟ ولماذا ؟
- في حالة إعادة هذا المشروع، ماذا قد تغير فيه ؟
- هل عشت لحظات صعبة بالخصوص خلال هذه التجربة ؟
- من جانب آخر، هل كان هذا النشاط مناسبة عشت خلالها لحظات فريدة ومثيرة للمشاعر ؟

التقييم

- ◀ يلاحظ المنشط هل التلميذ:
 - قادر على تحليل المشروع برمته؛
 - قادر على التعبير عن آرائه ومشاعره؛
 - قادر على الإصغاء لزملائه؛
 - راض بصفة عامة عن التجربة.
- ◀ بطريقة فردية، يلقي نفس التمرين لكن هذه المرة يكون الهدف هو حمل التلميذ على التعبير عن إنجازاته الشخصية.

◀ تقييم مكتسبات التلاميذ

بعد الوصول إلى نهاية المشروع، يجب الآن التساؤل عن سير هذا المشروع :
المهم هنا ليس هو النجاح أو الفشل بقدر ما هو الوعي بالمكتسبات من معارف، وأفكار، وكيفية التصرف والتعامل مع المواقف والوضعيات والتكيف مع المحيط.

يوزع التلاميذ على مجموعات.

يهبئ كل فريق قائمة المكتسبات التي حصل عليها كل من أفراد طيلة مراحل إعداد المشروع.

يتم تقاسم مختلف النتائج وتكملها إذا تطلب الأمر ذلك.

يعبر كل تلميذ كتابيا عما اكتسبه شخصيا مثل : مفهوم جديد، كيفية التعامل - كيفية التفكير – نظرة جديدة للأشياء – كل هذه المكتسبات يمكن توظيفها بوصفها قاعدة لإنشاء موضوع حول المقالة التي تناسب أكثر مع مؤهلاته المقاولاتية : "المقالة التي أحلم بها".

المراجع

Etienne, R ; et al ; *Projet personnel de l'élève*, Hachette Education, 1993.

Jay Hall, *Perdu sur la lune, décider en groupe*, Revue Psychologie, Paris 1975, pages 45 à 51.

Noiseux et al, *Education des choix*, EAP, les Moulineaux ,Paris 1988.

Pelletier,D et al , *Pour une approche éducative en orientation*, Gaëtan Morin, Chicoutoumi, 1984.

Pelletier.D, *Choisir, Carnet d'exploration*, Septembre éditeur, Québec, 1997.

Pelletier D., *Invitation à la culture entrepreneuriale*, Septembre éditeur, Québec, 2004.

Pelletier, D. (sous la direction de), *Pour une approche orientante de l'école québécoise*. Sainte-Foy, Québec : Septembre éditeur, 2001.

Pemartin, D, et Legres, J, *Les projets chez les jeunes*, EAP, les Moulineaux, 1995.

Exercice des Neuf Points, Evolutif, le site du bien être et du développement personnel, [en ligne] Créativité, <http://frd.evolutif.free.fr/Evolutif/>

Fondation d'éducation des provinces atlantiques & Agence de promotion économique du Canada Atlantique, *Cap sur l'entrepreneuriat, éducation à l'esprit d'entreprise*, CP 2044 ; Halifax, NE ; Canada, 1998.

لائحة التمارين

رت	التمارين	ص
1	المجموعة بدل العناصر	4
2	مجموعات مفيدة	7
3	الأسباب التي تجعلني أحب مهنة ما	9
4	تصوري للمستقبل	11
5	مكونات شخصيتي	14
6	مواهب مجموعة القسم في خدمة المؤسسة	17
7	اختيار مشروع معين – إعداد نواة مشروع مقاولاتي	19
8	بناء المشروع ت لننظم أنفسنا، لنتجند وننخرط	22
9	الحصيلة	27